

أثر استخدام المعاجم الجغرافية في التحصيل الدراسي في الجغرافيا لدى طلاب كلية المعلمين بجدة

د . حسن عايل أحمد يحيى

كلية المعلمين بجدة

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر المعاجم الجغرافية في التحصيل الدراسي في الجغرافيا ، ولقد تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي : «إلى أي مدى يؤثر استخدام المعاجم الجغرافية في التحصيل الدراسي في الجغرافيا ؟» .

وقد تكونت عينة الدراسة من ١٢١ طالباً في كلية المعلمين بجدة ، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين (تجريبية ، وضابطة) .

وقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً أظهرت نتائجه أن هناك تأثيراً واضحاً لاستخدام المعاجم الجغرافية في التحصيل الدراسي في مقرر جغرافية المملكة العربية السعودية .

المقدمة :

مع انتشار المعرفة ، وتشعب العلوم وتداخلها تزداد الرغبة في معرفة المصطلحات والمسميات الجغرافية ، لاسيما مع ازدياد المصطلحات الجغرافية التي اشتقت من اللغة العربية ، أو ترجمت من اللغات والبيئات والمتغيرات العلمية غير العربية (الياس ، ١٤١٣هـ ، ص ٦٤) .

وهذا يدعو إلى استخدام المعاجم الجغرافية للاستعانة بها في فهم واستيعاب المصطلحات الجغرافية ، والتعرف على أسماء الأماكن والبلدان وضبطها ، وتحديد مواقعها ، إضافة إلى التعرف على معاني الظواهر الجغرافية المتنوعة .

ويرى بعض الجغرافيين أن هناك حاجة ماسة لدراسة المصطلحات الجغرافية وأسماء الأماكن والبلدان ، وذلك لتلبية الاحتياجات المتزايدة بالنسبة للجغرافي والمؤرخ والصحفي والإذاعي واللغوي والأديب ، فهؤلاء جميعاً يحتاجون إلى ضبط بعض أسماء الأماكن والبلدان وتحديد مواقعها ، أو يرغبون في التعرف على دلالة مصطلح جغرافي ذي معنى محدد وواضح ، فيرجعون إلى المعاجم الجغرافية بأنواعها المختلفة .

ولقد بدأت فكرة الاهتمام والتعريف بهذه المصطلحات والمفردات وأسماء الأماكن والبلدان منذ فترة تاريخية قديمة .

وفي عام ١٩٦٢م أصدر المؤتمر الجغرافي العربي الأول توصياته التي من بينها : «الاهتمام بالتنسيق بين الجغرافيين العرب من أجل الاتفاق على المصطلحات الجغرافية العربية» .

كما أوصى المؤتمر بمجموعة من المصطلحات الجغرافية التي أعدتها اللجان الفرعية (المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٦٥م ، ص ٥ - ٩) . كما دعا الشيخ حمد الجاسر أبناء المملكة العربية السعودية للمساهمة في تأسيس المعجم الجغرافي كل عن منطقته (ساعاتي ، ١٤٠٧هـ ، ص ٢٦ - ٢٧) ، (والعقيلي ، ١٣٨٩هـ ، المقدمة) .

ونظراً لعدم كفاية الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الجغرافيا والمتمثلة في المعاجم الجغرافية والأطالس وغيرها ... واستجابة لأهمية استخدام المعاجم الجغرافية كوسائل معينة في مراحل التعليم المختلفة ، فقد ظهرت الحاجة الماسة إلى دراسة تأثير استخدام المعاجم الجغرافية على تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية .

ويرى الباحث أن نواحي قيامه بهذه الدراسة تتلخص فيما يلي :

- ١ - عدم كفاية الوسائل التعليمية المعينة لتدريس الجغرافيا .
- ٢ - عدم معرفة الكثير من الطلاب والمعلمين بالمعاجم الجغرافية بصفة عامة .
- ٣ - وجود الكثير من المصطلحات والمفردات الجغرافية ، وأسماء الأماكن والبلدان ، والظواهر الجغرافية في مقررات الجغرافيا ، وهذه تحتاج إلى التعريف بمعانيها ، أو ضبط لأسمائها ، أو تحديد لمواقعها ، وبيان تأثير استخدامها على التحصيل الدراسي .
- ٤ - تزايد أهمية المعاجم الجغرافية لمساهمتها في تقديم مادة الجغرافيا عن الشعوب المختلفة ، والاستفادة من ذلك في تنمية المعرفة

الجغرافية .

٥ - عدم توافر الدراسات والبحوث عن المعاجم الجغرافية ، وفيما يتعلق بها من جوانب مختلفة أو من حيث تأثير استخدامها على تحسين العملية التربوية والتعليمية .

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي :

إلى أي مدى يؤثر استخدام المعاجم الجغرافية في التحصيل الدراسي في الجغرافيا ؟

وقد تمت صياغة الفرض على النحو التالي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي في الجغرافيا .

أهمية الدراسة :

١ - هذه الدراسة تلقي الضوء على مدى تأثير استخدام المعاجم الجغرافية على تحسين العملية التربوية ، وبالتالي تأثيرها على التحصيل الدراسي .

٢ - تساهم هذه الدراسة في إثراء الطرق المستخدمة في تدريس الجغرافيا .

- ٣ - تساهم هذه الدراسة في توجيه الطلاب إلى ضرورة الاهتمام بدراسة المعاجم الجغرافية وما يرتبط بها ، كما أنها تلقي الضوء على بعض المعاجم الجغرافية التي تندر فيها الدراسات الجغرافية التربوية .
- ٤ - تساهم هذه الدراسة في تحسين تعلم وتعليم الجغرافيا .

حدود الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على :

- ١ - الطلاب المسجلين في مقرر جغرافية المملكة العربية السعودية ١٧١ ج في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤١٥هـ في كلية المعلمين بجدة .
- ٢ - المعاجم الجغرافية التالية :
- (أ) معجم المصطلحات الجغرافية / يوسف توني .
- (ب) المعجم الجغرافي المناخي / علي موسى .
- ٣ - الموضوعات الجغرافية التالية :
- * البنية والتركيب الجيولوجي .
 - * التضاريس .
 - * المناخ .

مصطلحات الدراسة :

- ١ - يعرف التحصيل الدراسي بعدة تعريفات ، منها :
- * مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبار .
 - * استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات في مقرر دراسي معين ، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية .

ويقصد الباحث بالتحصيل الدراسي هنا ، الدرجات التي حصل عليها الطلاب - عينة الدراسة - في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لهذه الدراسة في الموضوعات المختارة في مقرر جغرافية المملكة العربية السعودية ١٧١ ج .

٢ - المعجم الجغرافي :

مرجع يشتمل على المصطلحات والكلمات والظواهر الجغرافية مرتبة ترتيباً خاصاً ، بحيث يتم شرح وتعريف كل مصطلح الظاهرة . كما يشتمل على المراجع التي تعدد أسماء المواضع والبلدان والأماكن ، وذكر مواقعها وصفاتها مرتبة ترتيباً خاصاً .

ويقصد بالمعجم الجغرافية في هذه الدراسة : «الكتب التي تشتمل على المصطلحات والكلمات والظواهر الجغرافية والتعريف بها وشرحها وهي مرتبة ترتيباً أبجدياً خاصاً ، وهي :

* معجم المصطلحات الجغرافية .

* المعجم الجغرافي المناخي .

الدراسات السابقة والإطار النظري :

تهدف الدراسات السابقة والإطار النظري إلى مراجعة الأدبيات والدراسات التي تهتم بمدى تأثير استخدام المعاجم الجغرافية على التحصيل الدراسي في الجغرافيا .

كما تهدف إلى إلقاء الضوء على العينات المستخدمة في الدراسة ، ألا وهي المعاجم الجغرافية من حيث التعريف بها ، وأسباب تأليفها ووظيفتها ووصف موجز لها .

وفي دراسة (نشوان ، ١٤٠٨هـ ، ٧٧ - ١٠٣) عن أثر استخدام طريقة التعليم الذاتي بالاستقصاء الموجه على تحصيل المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض . وحيث هدف الباحث من دراسته إلى الكشف عن أثر استخدام الاستقصاء الموجه على تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة للمفاهيم العلمية وقد توصل الباحث إلى : أن عدد التلاميذ الذين استطاعوا تحصيل ٥٠٪ من المفاهيم العلمية يزيد زيادة ذات دلالة إحصائية عن ٥٠٪ من عدد أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة ، إلا أن الزيادة كانت أكثر لصالح المجموعة التجريبية .

ولقد أوصى الباحث باستخدام هذه الطريقة في كلية العلوم ، وذلك لأن طلاب المجموعة التجريبية قد تعلموا ذاتياً بالاستقصاء الموجه .

وفي دراسة (الجبر ١٤١٤هـ ، ٥ ٣٣ ٣٥) . عن أثر استخدام رزمة تعليمية في تدريس التاريخ لطلاب الصف الثالث المتوسط على تحصيلهم الدراسي واتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي . نجد أن من أهداف هذه الدراسة التعرف على أثر تدريس رزمة تعليمية على تحصيل الطلاب في مادة التاريخ .

وقد توصل الباحث إلى أن طلاب المجموعة التجريبية قد تفوق على طلاب المجموعة الضابطة في المستوى التحصيلي لمادة التاريخ في المستويات المعرفية الثلاثة التي تضمنتها الأهداف السلوكية للرزمة التعليمية .

الإطار النظري :

يتضمن الإطار النظري مايلي :

١- تعريف المعجم الجغرافي :

يعرّف المعجم بأنه معجم تقني خاص ، يُعنى بمصطلحات موضوع أو علم معين ، مع ذكر معانيها وتطبيقاتها ، وتكون مرتبة - في الغالب - ترتيباً ألف بائياً ، (قاسم ، ١٤٠٧هـ ، ٣١) .

ويعرف المعجم أيضاً بأنه الكتاب الذي يقدم مجموعة من المعلومات الأساسية في أحد موضوعات المعرفة ، وغالباً ما ترتب فيه كلمات الموضوعات الجغرافية ترتيباً هجائياً (محمد ، ١٩٩٢م ، ١٩) .

ويقصد الباحث بالمعجم الجغرافي بأنه المرجع الذي يشتمل على المصطلحات والكلمات والظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية مرتبة ترتيباً خاصاً ، مع بيان شرح وتعريف كل مصطلح أو كلمة ، أو ظاهرة جغرافية .

٢- أسباب تأليف المعاجم الجغرافية :

يعتبر ظهور المعاجم الجغرافية امتداداً طبيعياً للمعاجم العربية ، والتي تهدف إلى شرح وتفسير ما غمض من ألفاظ القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة .

ويمكن تلخيص أسباب تأليف المعاجم الجغرافية فيما يأتي :

١- الاهتمام بما جاء في القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة ، من

حيث :

* التعرف على ماجاء فيها من الأماكن والبلدان وغيرها وضبطها وتحديد مواقعها .

* التعرف على الظاهرات الجغرافية الطبيعية والبشرية وضبطها وتحديد مواقعها على سطح الأرض .

* تفسير الظاهرات الكونية تفسيراً جغرافياً سليماً .

٢ - التعرف على ماجاء في التراث العربي من أماكن ، وبلدان ، وظاهرات جغرافية متنوعة .

٢ - التعرف على الكلمات ، والمفردات ، والمصطلحات الجغرافية ، ومعرفة معانيها ودلالاتها وتطبيقاتها في المجال الجغرافي .

٣ - وظيفة المعجم الجغرافي :

يؤدي المعجم الجغرافي مجموعة من الوظائف ، أهمها :

١ - التعريف بالأماكن ، والبلدان ، والظاهرات الجغرافية الطبيعية والبشرية من حيث ضبط وتحديد ووصف اسم المكان أو الظاهرة .

٢ - التعريف بالمصطلحات والمفردات والكلمات الجغرافية ودلالاتها وتطبيقاتها في المجال الجغرافي .

٣ - تقريب وجهات نظر الجغرافيين العرب في شرح ووصف ومعرفة بعض المصطلحات الجغرافية (توني ، ١٩٦٤م ، المقدمة) ، (الغنيم ، ١٣٩٣م ، ٩ - ١٠) .

٤ - حفظ التراث الجغرافي العربي الإسلامي .

٤ - وصف موجز للمعاجم الجغرافية المستخدمة في الدراسة :

١ - معجم المصطلحات الجغرافية

المؤلف : يوسف توني .

يرى المؤلف أن من أهم الأسباب التي دفعته إلى تأليف معجمه ، الصعوبة التي يعانيتها القارئ ، أو الباحث ، عندما يجد الاختلاف بين الجغرافيين في بعض المصطلحات الدالة على معنى واحد ، فمن هذا المنطلق بدأ عمله في هذا المعجم في الفترة من عام ١٩٥٩ - ١٩٦٣ م .

* خطة المعجم ومنهجه :

ذكر المؤلف أنه اقتصر على تعريف الكلمات ، والمصطلحات العربية التي وردت في الأدب الجغرافي ، بالإضافة إلى ماتم اقتراحه من كلمات ومصطلحات عربية تقابل المصطلحات الجغرافية الأجنبية ، كما أنه اقتصر على تعريب الألفاظ ذات الصبغة الدولية .

* ترتيب المعجم :

رتب المؤلف معجمه على النحو التالي :

١ - رتب المصطلحات بالحروف الهجائية وحسب الحرف الأول للفظ ، مهما كان أصله الثلاثي .

٢ - القاعدة العامة هي ذكر الكلمة أو المصطلح بصفة المفرد المذكر ، وهناك بعض الاستثناءات .

٣ - اعتمد المؤلف صيغة الجمع بالألف والتاء التي سار عليها مجمع اللغة العربية للدلالة على العائلات النباتية والحيوانية ، أو ماقد يعلو العائلات والفصائل ، مثل زهريات .

٤ - المصطلحات المركبة من كلمتين أو أكثر ، تذكر أغلبها حسب الترتيب الهجائي لحروف الكلمة الأولى .

ولقد أضاف المؤلف في نهاية المعجم قائمة بالمصطلحات الإنجليزية مرتبة حسب الحروف الأبجدية الإنجليزية ، ومايقابلها باللغة العربية ، مضافاً إليها رقم الصفحة التي ورد فيها ذكر هذه الكلمة في المعجم .

٢ - المعجم الجغرافي المناخي

المؤلف : علي موسى .

* وصف المعجم :

يعد هذا المعجم متخصصاً في الجغرافيا المناخية ، وذلك لاهتمامه بالمصطلحات الجغرافية المناخية وترجمتها من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية ، ويلقي هذا المعجم الضوء على دلالات ومعاني المصطلحات واستخداماتها ، وربطها في كثير من الأحيان بالأشكال والرسوم التوضيحية لكي يؤدي المصطلح دلالاته ومعناه المناخي المحدد .

ولقد بلغ عدد المصطلحات التي وردت في المعجم ١١٧٦ مصطلحاً مدعومة بحوالي ١١٥ شكلاً توضيحياً (موسى ، ١٤٠٦ هـ ، ١٦) .

رُتبت المصطلحات الجغرافية في هذا المعجم ترتيباً يعتمد على الأبجدية الإنجليزية التي كتبت بها المصطلحات ، ولقد أعد المؤلف دليلاً للمصطلحات باللغة العربية مرتبة حسب الحروف الأبجدية العربية ، وأضاف إليها رقم وتسلسل المصطلح في المعجم .

ويرى الباحث أن هذا المعجم جاء متميزاً لاحتوائه على المصطلحات المناخية فقط ، ولكن يؤخذ عليه ترتيبه للمصطلحات حسب الأبجدية

الإنجليزية ، مما يؤدي إلى صعوبة البحث عن المصطلح إذا كان معروفا باللغة العربية فقط .

التعقيب على الدراسات السابقة والإطار النظري :

١ - لقد اهتمت الدراسات السابقة بدراسة بعض المتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي ، كما هو الحال في دراسة نشوان (١٤٠٨هـ) عن التعلم الذاتي بالاستقصاء ، دراسة الفعر (١٤١٣هـ) عن السعة العقلية ، ودراسة الجبر (١٤١٤هـ) عن الرزمة التعليمية .

٢ - لم يستطع الباحث تحديد أو العثور على دراسات تهتم بتأثير استخدام المعاجم الجغرافية في التحصيل الدراسي في الجغرافيا بصفة خاصة ، وتحسين العملية التعليمية بصفة عامة ، ولذا تعتبر هذه الدراسة وعلى حد علم الباحث الأولى من نوعها .

٣ - قام الباحث في الإطار النظري بتقديم لمحة مختصرة عن المعاجم الجغرافية المستخدمة في الدراسة ، اشتملت على التعريف بالمعجم الجغرافية ، أسباب تأليفها ، وظيفتها ، ووصف موجز لمعجم المصطلحات الجغرافية والمعجم الجغرافي المناخي .

إجراءات الدراسة :

أولاً : مجتمع الدراسة والعينة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المسجلين في مقرر جغرافية المملكة العربية السعودية ١٧١ ج في كلية المعلمين بجدة في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤١٥هـ .

عينه الدراسة :

تم اختيار مجموعة عشوائية من الطلاب بلغ عددها ١٢١ طالباً من الطلاب المسجلين في مقرر جغرافية المملكة ١٧١ ج ، تم توزيعها عشوائياً إلى مجموعتين :

* المجموعة التجريبية : وعدد أفرادها يتكون من (٥٩) طالباً .

وقد درست هذه المجموعة الموضوعات المختارة من مقرر جغرافية المملكة العربية السعودية ١٧١ ج باستخدام المعاجم الجغرافية .

* المجموعة الضابطة : وعدد أفرادها يتكون من (٦٢) طالباً .

وقد درست هذه المجموعة الموضوعات من مقرر جغرافية المملكة العربية السعودية ١٧١ ج بالطريقة الإلقائية التقليدية .

ولقد اعتبر الباحث أن طلاب المجموعتين متجانسون نظراً لأنهم حاصلون جميعاً على الثانوية العامة ، وبتقدير عام لا يقل عن جيد ، وأن معايير قبولهم للدراسة بالكلية كانت متجانسة ، وأن أعمارهم متقاربة .

ثانياً : أدوات الدراسة :

بناء الاختبار التحصيلي :

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تأثير استخدام المعاجم الجغرافية على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية المعلمين في مقرر جغرافية المملكة العربية السعودية ١٧١ ج . وقد تم بناء هذا الاختبار وفق المراحل والخطوات التالية :

١ - مراجعة الاختبارات والموضوعات والمعاجم الجغرافية :

* الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث في مجال الاختبارات التحصيلية .

* مراجعة كتيب جغرافية المملكة العربية السعودية .

* مراجعة المعاجم الجغرافية المتنوعة .

* الاطلاع على أسئلة الاختبارات الدورية والنهائية لمقرر جغرافية المملكة العربية السعودية ١٧١ ج ، خلال الفصول الدراسية السابقة .

٢ - اختيار الموضوعات التي تم تدريسها من مقرر جغرافية المملكة ، وهي على النحو التالي :

* البيئة والتركيب الجيولوجي .

* التضاريس .

* المناخ .

٣ - تحليل الموضوعات السابقة إلى الكفايات الأساسية المطلوب إتقانها في هذا الاختبار وذلك بالاسترشاد بمحتوى مقرر جغرافية المملكة .

٤ - تحديد وصياغة الأهداف السلوكية التي ينبغي أن يتمكن منها الطلاب لدى دراسة الموضوعات المختارة .

٥ - مرحلة بناء الاختبار التحصيلي :

* كتابة مفردات الاختبار لقياس الأهداف السلوكية ، التي تم تحديدها .

* تم بناء الاختبار على شكل أربعة أسئلة على النحو التالي :

جدول رقم (١)
الاختبار التحصيلي في صورته الأولى

رقم السؤال	نوع السؤال	عدد الفقرات	درجة الفقرة	مجموع درجات السؤال	ملحوظات
الأول	موضوعي	٤	٢	٨	
الثاني	مقالي	٨	٢	١٦	
الثالث	مقالي	٢٠	٢	٤٠	
الرابع	مقالي	٦	٦	٣٦	
المجموع	مقالي	٣٨		١٠٠	

٦ - صدق الاختبار التحصيلي :

تم التحقق من صدق محتوى الاختبار ، وذلك بعرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في بعض أقسام كليات المعلمين ، التربية ، الأدب ، العلوم الاجتماعية ، وهم من المتخصصين في علم نفس ، المناهج وطرق التدريس ، الوسائل التعليمية ، والجغرافيا .

وقد طلب منهم إبداء آرائهم حول هذا الاختبار كتابة متضمنة :

- * شمولية الاختبار للموضوعات المختارة .
- * العلاقة بين مفردات الاختبار والهدف الذي يقيسه وملائمته له .
- * مدى ألفة الطلاب للأسئلة المتضمنة في الاختبار .
- * صدق محتوى الاختبار .

- وقد قام الباحث بتحليل آراء المحكمين والتي تركزت في معظمها على :
- * تعديل عدد فقرات الاختبار واختصارها ، من ٣٦ فقرة إلى ٢٤ فقرة .
 - * تعديل درجات الاختبار .
 - * إضافة تعليمات باستخدام الاختبار .

وقد تم حذف وإضافة وتعديل بعض فقرات الاختبار من ٣٦ فقرة إلى ٢٤ فقرة ، وكذلك تعديل درجات فقرات الاختبار ، وتم وضع تعليمات توضح كيفية استخدام الاختبار .

وهكذا تمت إعادة كتابة الاختبار وتعديل بنوده وصياغته وفقاً لمقترحات المحكمين ، وبهذا تم تحديد الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاختبار .

والجدول التالي يوضح الاختبار التحصيلي في صورته النهائية:

جدول رقم (٢)

الاختبار التحصيلي في صورته النهائية

رقم السؤال	نوع السؤال	عدد الفقرات	درجة الفقرة	مجموع درجات السؤال	ملحوظات
الأول	موضوعي	٤	٤	١٦	اختيار من متعدد
الثاني	مقالي	٨	٤	٣٢	تعريف ثمانية مصطلحات جغرافية
الثالث	مقالي	٨	٤	٣٢	ذكر الفروق بين ٨ مصطلحات جغرافية موزعة على ٨ مجموعات
الرابع	مقالي	٤	٥	٢٠	البحث عن ٤ مصطلحات جغرافية في نوعين من المعاجم الجغرافية
المجموع		٢٤		١٠٠	

ثبات الاختبار :

لتحديد ثبات الاختبار التحصيلي تم استخدام معادلة كيوبر ريتشاردسون على النحو التالي :

$$r = \frac{N}{1-N} \left[\frac{M(N-M)}{2E} - 1 \right]$$

وقد بلغ معامل الثبات ٠.٠٩٥ .

ثالثاً : تطبيق الدراسة :

- ١ - قام الباحث بتوضيح الهدف من الدراسة وأهميتها وأدائها ، كما تم توضيح كيفية استخدام المعاجم الجغرافية في تدريس الموضوعات المختارة من مقرر جغرافية المملكة العربية السعودية ١٧١ ج .
- ٢ - قام مدرس المادة بالتعاون مع الباحث بتدريس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .
- ٣ - تم تدريس الموضوعات المختارة من مقرر جغرافية المملكة ١٧١ ج على عينة الدراسة ، وهي المجموعتان : التجريبية والضابطة لمدة أربعة أسابيع في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤١٥ هـ ، وذلك في الفترة من يوم السبت ١٧/١٠/١٤١٥ هـ الموافق ١٨/٣/١٩٩٥ م وحتى يوم الأربعاء ١٢/١١/١٤١٥ هـ الموافق ١٢/٤/١٩٩٥ م . وذلك بواقع محاضرتين أسبوعياً ، أي بمعدل مجموعه ٨ محاضرات لكل مجموعة في العينة .
- ٤ - قام مدرس المادة بالتعاون مع الباحث بتوزيع مجموعة من المعاجم الجغرافية لاستخدامها في الدراسة ، وذلك على طلاب المجموعة

التجريبية ، وقد سُرحت لطلاب المجموعة التجريبية كيفية استخدام المعاجم الجغرافية والبحث فيها عن المصطلحات والمفردات والظواهر الجغرافية .

٥ - تم تطبيق الاختبار التحصيلي في يوم الاثنين ١٧/١١/١٤١٥هـ الموافق ١٧/٤/١٩٩٥م للمجموعتين التجريبية والضابطة ، وقد قام مدرس المادة بتوضيح تعليمات الاختبار ، وهي :

* أهمية كتابة الاسم ورقم التسجيل ، ورقم المجموعة على ورقة الاختبار في الأماكن المخصصة لها .

* قراءة جميع الأسئلة والإجابة عنها .

* الإجابة كانت في نفس ورقة الأسئلة .

٦ - تم تطبيق الاختبار للمجموعتين التجريبية والضابطة في اليوم نفسه .

٧ - بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار ، تم تجميع الاختبار تمهيداً لتصحيحه وفق الخطوات التالية :

* تم ترقيم أوراق الإجابة الخاصة بالمجموعة التجريبية ، وأعطيت الرمز ت ١ حتى ت ٥٩ .

* تم ترقيم أوراق الإجابة الخاصة بالمجموعة الضابطة ، وأعطيت الرمز ض ١ حتى ض ٦٢ .

* تم تصحيح السؤال الأول في جميع أوراق الإجابة للمجموعتين ، ثم السؤال الثاني ، والثالث ، والرابع ، والخامس .

* تم تقدير درجات كل فقرة من فقرات الأسئلة ومجموعها ، كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (٣)
فقرات الاختبار ودرجاته

رقم السؤال	عدد الفقرات	درجة الفقرة	مجموع درجات السؤال	ملحوظات
الأول	٤	٤	١٦	
الثاني	٨	٤	٣٢	
الثالث	٨	٤	٣٢	
الرابع	٤	٥	٢٠	
المجموع	٢٤		١٠٠	

* قام مدرس المادة بعمل مفتاح للإجابة الصحيحة .

* تم تصحيح الاختبار للمجموعتين التجريبية والضابطة ، ثم تمت

مراجعة جميع أوراق الإجابة بالتعاون مع الباحث .

* تم رصد الدرجات وتفريغها في الجداول المعدة لذلك .

رابعاً : الطريقة الإحصائية :

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء مدى تأثير استخدام المعاجم على

التحصيل الدراسي في مقرر جغرافية المملكة .

ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج التجريبي أسلوب المجموعات المتكافئة ،

ولقد كان استخدام المعاجم الجغرافية هو المتغير المستقل ، بينما كان

المتغير التابع هو أداء الطلاب في الاختبار التحصيلي .

وقد قام الباحث بتحليل نتائج الدراسة مستخدماً مايلي :

* حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة .

* تم استخدام اختبار (ت) للتحقق من فرضية الدراسة ، وذلك لمعرفة الفرق بين متوسطات نتائج أفراد العينة .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

قام الباحث بتحليل نتائج الاختبارات ومعالجتها إحصائياً باستخدام اختبار «ت» ، وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية .
ولقد كانت النتائج على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤)

نتائج الاختبار التحصيلي

البيانات المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة « ت »	مستوى الدلالة
التجريبية	٥٩	٧٠,٦٣	١٤,٨	٥,٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
الضابطة	٦٢	٣٧,٨٧	١١,٤		

ومن هذا الجدول يتضح لنا مابه من فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعتين عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كانت قيمة «ت» المحسوبة (٥,٨٧) أكبر من قيمة «ت» الجدولية ٢,٥٨ .

ومن هذا المنطلق فإن الباحث يرفض الفرضية الصفرية التي تقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نتائج الاختبار

التحصيلي في مقرر جغرافية المملكة العربية السعودية ، وذلك لظهور التأثير الواضح والجلي لأثر استخدام المعاجم الجغرافية على تنمية التحصيل الدراسي في الجغرافيا .

ويعزو الباحث تفوق المجموعة التجريبية للأسباب التالية :

- ١ - إتاحة الفرصة لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام المعاجم الجغرافية في فهم واستيعاب المصطلحات الجغرافية .
- ٢ - الطريقة التي استخدمتها المجموعة التجريبية كانت مشوقة وفيها تجديد ، مع عدم الاعتماد الكلي على الكتاب المقرر فقط .
- ٣ - الاستفادة من هذه الطريقة في تنمية وتحسين عملية التعلم والتعليم وزيادة التحصيل الدراسي .

ملخص النتائج :

أظهرت هذه الدراسة التأثير الواضح لطريقة استخدام المعاجم الجغرافية على التحصيل الدراسي في مقرر جغرافية المملكة العربية السعودية في كلية المعلمين بجدة .

التوصيات والمقترحات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها وحسب إمكانات هذه الدراسة ، فإن الباحث يقترح التوصيات والمقترحات التالية :

أولاً : التوصيات :

- ١ - تضمين منهج الجغرافيا في المرحلة المتوسطة والثانوية فصلاً كاملاً عن المعاجم الجغرافية ، يحتوي على :

- * التعريف بالمعاجم الجغرافية .
- * وظيفتها .
- * صفاتها .
- * أنواعها .
- * كيفية البحث عن المصطلحات فيها .
- * وسائل تنمية مهارات استخدامها .
- ٢ - إضافة مقرر دراسي كامل للمتخصصين في أقسام الجغرافيا عن المعاجم الجغرافية .
- ٣ - توفير نسخ من المعاجم الجغرافية المختلفة في جميع كليات المعلمين والكليات الجامعية الأخرى .
- ٤ - تخصيص بعض المحاضرات والندوات واللقاءات للتعريف بالمعاجم الجغرافية .
- ٥ - تدريب الطلاب على الخطوات السليمة والصحيحة لكيفية استخدام المعاجم الجغرافية .
- ٦ - تدريب معلمي الجغرافيا أثناء الخدمة على كيفية استخدام المعاجم الجغرافية .
- ٧ - إعداد نشرات توضح كيفية استخدام المعاجم الجغرافية وتوزيعها على الطلاب والمدرسين .
- ٨ - التركيز على الجانب التطبيقي عند دراسة الموضوعات الجغرافية باستخدام المعاجم الجغرافية .

ثانياً : المقترحات :

- ١ - إجراء دراسة عن مدى معرفة الطلاب المتخصصين في الجغرافيا بالمعاجم الجغرافية .
- ٢ - إجراء دراسة عن مدى تأثير استخدام المعاجم الجغرافية في التحصيل الدراسي ومدى الاحتفاظ بذلك فترة طويلة .
- ٣ - إجراء دراسة عن مدى تأثير استخدام المعاجم الجغرافية في التحصيل الدراسي ، دراسة مقارنة بين الطلاب والطالبات في الكليات الجامعية .
- ٤ - إجراء دراسة عن اتجاهات الطلاب في كليات المعلمين وكليات التربية وكليات العلوم الاجتماعية نحو استخدام المعاجم الجغرافية .
- ٥ - دراسة الصعوبات التي تواجه الطلاب عند استخدام المعاجم الجغرافية .

الملاحق رقم (١)

الاختبار التحصيلي في جغرافية المملكة ١٧١ ج

اسم الطالب :

رقم التسجيل : رقم المجموعة (.....)

رقم السؤال	الدرجة	الملاحظات
السؤال الأول		
السؤال الثاني		
السؤال الثالث		
السؤال الرابع		

السؤال الأول :

ضع دائرة على الحرف الدال على الإجابة الصحيحة :

١- تعرف الحرّة بأنها :

- (أ) الأرض المغطاة بحجارة سوداء نخرة كأنما أحرقت بالنار .
- (ب) الأرض الغليظة الشديدة ذات الانخفاض والارتفاع .
- (ج) الأمطار التي تسقط أول الموسم .
- (د) الريح الشديدة الحرارة .

٢- العروق هي :

- (أ) الأرض التي بها ماء ملح يتبخر أولاً بأول .
- (ب) الأرض التي يخالطها رمل وطين يسهل السير فيها .
- (ج) شكل من أشكال الكثبان الرملية .
- (د) الطين الكثيف تغوص فيه الأقدام .

٣- ينص قانون فرل على أن :

- (أ) الأجسام تنحرف إلى يمين اتجاهها في نصف الكرة الشمالي وإلى يسار اتجاهها في نصف الكرة الجنوبي .
- (ب) الأجسام تنحرف إلى يمين اتجاهها في نصف الكرة الجنوبي وإلى يسار اتجاهها في نصف الكرة الشمالي .
- (ج) الأجسام تنحرف إلى يسار اتجاهها في نصف الكرة الشمالي وإلى يمين اتجاهها في نصف الكرة الجنوبي .
- (د) الأجسام تنحرف إلى يسار اتجاهها في نصفي الكرة الأرضية .

٤ - البركان :

- (أ) مخرج تندفع من خلاله الرياح التجارية .
(ب) مخرج كبير للمواد المشعة من باطن الأرض .
(ج) مخرج تندفع من خلاله المواد المنصهرة والغازات المحبوسة من باطن الأرض .
(د) مخرج تندفع من خلاله مواد البترول السائلة الموجودة في باطن الأرض .

السؤال الثاني :

اكتب تعريفاً جغرافياً مناسباً لا يتعدى سطراً واحداً للمصطلحات التالية مستخدماً المعاجم الجغرافية المتاحة :

١ - الخور :

٢ - الانكسار :

٣ - السبخة :

٤ - العاصفة الرملية :

٥ - الطقس :

٦ - الجبهة الهوائية :

٧ - الضغط الجوي :

٨ - شبه الجزيرة :

السؤال الثالث :

اذكر الفروق الواضحة بين المصطلحات الجغرافية التالية مستعيناً

بما درسته في جغرافية المملكة ، وذلك في حدود سطرين :

١ - الشرم والخليج :

٢ - البرزخ والمضيق :

٣ - الغور والاختود :

٤ - الانكسار والحفرة الانهدامية :

٥ - الرصيف القاري والجرف القاري :

٦ - الحوض الرسوبي والسهل :

٧ - الطقس والمناخ :

٨ - الحرة والبركان :

السؤال الرابع :

كيف تبحث عن المصطلحات الجغرافية التالية في المعجم الجغرافية ؟

المصطلح الجغرافي	كيفية البحث في معجم المصطلحات الجغرافية	كيفية البحث في المعجم الجغرافي المناخي
كتلة هوائية		
الإشعاع		
الضغط الجوي		
الرطوبة النسبية		

مراجع البحث

- ١ - أحمد ، عبد السميع محمد ، (١٩٧٤م) ، المعاجم العربية : دراسة تحليلية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٢ - توني ، يوسف ، (١٩٦٤م) ، معجم المصطلحات الجغرافية ، القاهرة دار الفكر العربي .
- ٣ - جبر ، يحيى عبد الرؤوف ، (١٤٠٧هـ) ، معجم الألفاظ الجغرافية الطبيعية ، عمان ، الأردن : دار عمان للنشر والتوزيع .
- ٤ - حبشي ، زعير عمر ، (١٤٠٦هـ) ، الجغرافيا : تطورها - طرائقها وأساليب تدريسها ، دمشق : الجمعية الجغرافية الفلسطينية .
- ٥ - الحمزاوي ، محمد رشاد ، (١٩٨٦م) ، من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً ، بيروت : دار الغرب الإسلامي .
- ٦ - خصباك ، شاكر ، (١٩٨٨م) ، في الجغرافيا العربية : دراسة في التراث الجغرافي العربي ، بيروت : دار الحداثة .
- ٧ - ساعاتي ، يحيى محمود ، (١٤٠٧هـ) ، حمد الجاسر : دراسة مع بليوجرافيا مختارة من أعماله المتعلقة بالجزيرة العربية ، الرياض ، النادي الأدبي .
- ٨ - الشريف ، عبد الرحمن صادق ، (١٤٠٥هـ) ، جغرافية المملكة العربية السعودية ، الرياض : دار المريخ .
- ٩ - عبد الغني ، عبد الحي ، (١٤٠٤هـ) ، نماذج حول إطلاق المصطلحات الجغرافية وتعريفها من خلال كتب الجغرافيين المسلمين ، بحث مقدم

للمؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول ، المجلد الثالث ، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

١٠ - العقيلي ، محمد أحمد (١٣٨٩هـ) ، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، مقاطعة جازان ، المخلاف السليماني ، الرياض : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر .

١١ - علام ، صلاح الدين محمود ، (١٤١٥هـ) . الاختبارات التشخيصية مرجية المحك ، القاهرة : دار الفكر العربي .

١٢ - الغنيم ، عبد الله يوسف (١٤٠٤هـ) ، منتخبات من المصطلحات العربية لأشكال سطح الأرض ، الكويت : المطبعة العصرية .

١٣ - قاسم ، رياض زكي ، (١٤٠٧هـ) ، المعجم العربي ، بحوث في المادة والمنهج والتطبيق ، بيروت : دار المعرفة .

١٤ - القاسمي ، (١٤١١هـ) ، علم اللغة وصناعة المعجم ، الرياض : جامعة الملك سعود ، عمادة شؤون المكتبات .

١٥ - كرتشكوفسكي ، أغناطيوس يوليا نوفتش (١٤٠٨هـ) ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، بيروت : دار الغرب الإسلامي .

١٦ - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، (١٩٦٥م) ، المصطلحات الجغرافية ، القاهرة .

١٧ - محمد ، حسن الياس ، (١٤١٣هـ) ، مشكلات إعداد معلم المواد الإجتماعية في مجال الجغرافية الميدانية والتطبيقية ، الكتاب العلمي للمؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية

- السعودية ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- ١٨ - محمد ، عمر سليمان ، (١٩٩٢م) ، دليل الطالب في استخدام المعاجم العربية ، الرياض : الدار السعودية للنشر والتوزيع .
- ١٩ - المشيخ ، محمد بن سليمان ، (١٤١٣هـ) ، طرق التدريس والوسائل التعليمية ، أساليب تقويم تحصيل الطلاب في مقرر تقنيات التعليم والاتصال في جامعة الملك سعود ، رسالة الخليج العربي ، العدد ٤٦ ، السنة ١٣ .
- ٢٠ - موسى ، علي (١٤٠٢هـ) ، المعجم الجغرافي المناخي ، دمشق : دار الفكر ،
- ٢١ - الميداني ، محمود عصام ، (١٤١٢هـ) ، المعجمات الجغرافية العربية وديورها الثقافي ، مجلة التوباد ، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، ربيع الأول .
- ٢٢ - نصار ، حسين ، (١٩٨٨م) ، المعجم العربي ، القاهرة ، مكتبة مصر .
- ٢٣ - يعقوب ، أميل ، (١٩٨٥م) ، (المعاجم اللغوية العربية : بدأتها وتطورها ، بيروت : دار العلم للملايين .
- ٢٤ - الجبر ، سليمان بن محمد ، (١٤١٤هـ) ، أثر استخدام رزمة تعليمية في تدريس التاريخ لطلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض على تحصيلهم الدراسي واتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي ، الرياض ، مركز البحوث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

- ٢٥ - نشوان ، يعقوب حسين ، (١٤٠٨هـ) ، أثر استخدام طريقة التعليم الذاتي بالاستقصاء الموجه على تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ، رسالة الخلي العربي ، ص ص ٧٠ - ١٠٣ .
- ٢٦ - الفجر ، محمد أحمد الشريف ، العدد (٦) ، السنة (٨) ، ١٤١٣هـ ، علاقة السعة العقلية بالتحصيل في الجغرافيا لتلاميذ المرحلة المتوسطة ، رسالة الخليج العربي ، العدد ٤٤ ، السنة ١٣ ، ص ص ١٣١ - ١٥١ .
- ٢٧ - عدس ، عبد الرحمن ، (١٩٨٨م) ، دليل المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

REFERENCES

- 1- Ferguson, George A. (1979), *Statistical Analysis in Psychology and Education*.
- 2- Gold, John R. and others (1991). *Geography in Higher Education: A Manual of Good practice: oxford Basil Bkackwell Ltd.*
- 3- Goudie, Andrew and others (1985), *The Encyclopedic Dictionary of Physical Geography*, Oxford Basil Blackwell Ltd.
- 4- Hunkins, Francis and David G. Armstrong (1984), *World Geography: People and places*, Columbus, Ohio, Charles E. Merrill publishing Co. A Bell and Howell Company.